دور الدبلوماسية في تنفيذ السياسة الخارجية[▽]

The Role of diplomacy in Implementing Foreign Policy

أ.د. أسامة مرتضى باقر السعيدي*
Prof. Dr. Osama Murtada Baqir Al-Saeedi

م.م. رغد نزار سعيد**
Lect. Ass. Raghad Nazar Saeed

- **الملخص**

تعد الدبلوماسية الأداة الرئيسة في تنفيذ السياسة الخارجية للدولة بغية تحقيق أهدافها ومصالحها في تفاعلاتها الدولية, وفي عالم اليوم أصبحت الدبلوماسية تلعب دوراً أكثر أهمية من أي وقت مضى, نتيجة تغير طبيعة النظام الدولي بعد الحرب الباردة واختلاف التحديات التي تواجه الدول, إذ كان للتغيرات والتحديات التي صاحبت العولمة أثر عميق في العلاقات الدولية وألقت بظلالها على العمل الدبلوماسي والقائمين عليه مما دفع النظام الدولي نحو المزيد من التوجه الديمقراطي تجاه الكثير من القضايا في عالم اليوم.

- **الكلمات المفتاحية:** دبلوماسية, سياسة خارجية, تنفيذ السياسة الخارجية, انماط الدبلوماسية المعاصرة.

- **Abstract**

Diplomacy is the primary tool for implementing the foreign policy of states in order to achieve their goals and interests in their international interactions, In today's world, diplomacy has become more important than ever before, as a result of the changing nature of the international system after the Cold War and the different challenges facing states. The changes and challenges that have accompanied globalization have had a profound impact on international relations and have cast a shadow over diplomatic work and its practitioners, prompting the international system to move towards a more democratic approach to many issues in today's world.

- **Keywords:** Diplomacy, Foreign Policy, Foreign Policy Implementation, Patterns of contemporary diplomacy.

▽ تاريخ التقديم : 2024/3/16 تاريخ القبول: 2024/4/15 تاريخ النشر: 2024/6/30

* كلية العلوم السياسية / جامعة النهرين dr.osama@nahrainuniv.edu.iq
** جامعة الموصل raghadnazar83@uomosul.ed.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- **المقدمة:**

يقصد بالدبلوماسية بشكل عام إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي تنسق به هذه العلاقات من خلال السفراء والمبعوثين بغية الوصول إلى تحقيق أهداف الدولة واستمرار العلاقات وعدم انقطاعها.

كما تعد الدبلوماسية وسيلة لتنفيذ السياسة الخارجية للدولة في إطار علاقات الصراع والتعاون بين أطراف المجتمع الدولي.

ومن خلال هذا البحث, سنحاول توضيح دور الدبلوماسية في تنفيذ السياسة الخارجية والمساهمة في تعزيزها, بغية تحقيق المكانة والمنزلة الدولية التي ترمي الدولة إلى اكتسابها في المجتمع الدولي على اعتبار إن الدبلوماسية هي الوسيلة التي تعبر عن مستوى نشاط الأجهزة الدبلوماسية وأهداف السياسة الخارجية على حد سواء.

- **أهمية البحث:**

تنطلق أهمية البحث من كون أن للدبلوماسية أهمية كبرى في توجيه السياسة الخارجية للدولة, كما إنها تعد فناً, فهي مجموعة المعرفة والفن اللازمين في تسيير العلاقات بين الدول وتنظيمها والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة, وبالتالي فهي أداة مهمة في تفعيل سياسة الدولة الخارجية.

- **هدف البحث:**

تتجسد أهداف البحث من خلال شرح مفهوم الدبلوماسية والسياسة الخارجية, وتوضيح جدلية العلاقة بين المفهومين, خاصة إن أنشطة الدبلوماسية قد اتسعت في الساحة الدولية من خلال نشر ثقافة حقوق الإنسان والديمقراطية وحماية حقوق الإنسان وإحداث التنمية على جميع المستويات.

- **إشكالية البحث:**

ينطلق البحث من إشكالية مفادها ما هو إسهام الدبلوماسية في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية للدولة وتفعيل أدواتها لأجل فتح مسارات التعاون مع الدول الأخرى؟

- **فرضية البحث:**

تنطلق فرضية البحث من فكرة رئيسة مفادها إن الدبلوماسية احد الأدوات الرئيسة والشروط المهمة في نجاح السياسة الخارجية لأية دولة في إطار المجتمع الدولي.

- **الإطار المنهجي للبحث:**

أن البحث في موضوع الدبلوماسية والسياسة الخارجية وجدلية العلاقة بينهما يتطلب الرجوع إلى عدد من المناهج ومنها المنهج التاريخي والمنهج التحليلي والمنهج المقارن من اجل الوصول إلى نتيجة إما ايجابية أو سلبية حول دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية للدولة.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أولا:السياسة الخارجية: مفهومها– صنعها وتنفيذها

تتجلى أهمية دراسة السياسة الخارجية في فهم التوجهات الخارجية للدول في علاقاتها فيما بينها وتفسير أسباب تبلور السياسة الدولية في أنماط مختلفة في النسق الدولي، كما تمكننا دراسة السياسة الخارجية من كشف وفهم الاستراتيجيات القومية للدول تجاه بيئاتها الخارجية، سواء كانت هذه الدول كبرى أم إقليمية ومدى نفوذها وحجم أدوارها الخارجية كما تمكننا من معرفة أسباب ضعف أدوار دول أخرى،[1]وبناءاً على ما سبق سوف نتناول في هذا المطلب مفهوم السياسة الخارجية من خلال التطرق إلى مختلف التعريفات التي تناولت هذا المفهوم وكذلك التعرف على عملية صنعها وتنفيذها.

1– مفهوم السياسة الخارجية

بعد معاهدة وستفاليا ونهاية الحرب العالمية الأولى والثانية، شهد النظام الدولي نمواً متزايداً في تطور الدول القومية، وبالتالي فأن الناتج النهائي لهذا التطور هو خلق تفاعل بين هذه الدول القومية، وفضلا عن ذلك فأن تأسيس منظمة الأمم المتحدة وعملية إنهاء الاستعمار التي حررت العديد من الدول إلى كيانات ذات سيادة قد وفرت الزخم للعلاقات بين الدول وقد أدى كل ذلك الى "تشكيل سياسات خارجية" بهدف تحديد القرارات والاستراتيجيات والغايات في تفاعل الدول فيما بينها، علاوة على ذلك فأن عالم "العولمة الحديث:توسيع وتعميق وتسريع الترابط العالمي" زاد من هذه العلاقات المتبادلة او التفاعلات بين الدول ومن ثم فأن هناك إجماع بين العلماء على ضرورة وجود"سياسة خارجية" لكل دولة، اذ لا توجد دول ترغب في العمل في عزلة تامة، وهذا ما جعل العلماء مثل فيليكس جروس يقولون انه حتى قرار عدم وجود علاقات مع دولة معينة هو أيضا سياسة خارجية، دولة بلا سياسة خارجية تم تشبيهها بسفينة في أعماق البحار دون معرفة الاتجاهات، وهكذا فأن السياسة الخارجية تقود الدولة في تحقيق مصالحها الوطنية واكتساب المكانة الصحيحة بين الأمم [2].

إن المشكلة الأولى التي تواجه الباحثين في دراسة السياسة الخارجية هي مشكلة التعريف أو المعنى الواضح للمصطلح، فعند استخدامه يكون إما خارج السياق أو يستلزم اختلافاً في المعنى، وهذا ما أدى إلى قيام علماء مثل تشارلز جيرمان بتسمية السياسة الخارجية بـ"المفهوم المُهمل" مضيفاً إن هذا الإهمال كان من اخطر العقبات أمام تقديم تفسيرات أكثر مُلائمة وشمولية "للسياسة الخارجية" ويعتقد هيرمان إن جزءاً من أسباب هذا الإهمال يعود إلى إن "معظم الأشخاص الذين يتعاملون مع الموضوع شعروا بالثقة في إنهم يعرفون ما هي السياسة الخارجية"، لقد تم تعريف السياسة الخارجية بطرق مختلفة من قبل

(1) عربي لادمي محمد، السياسة الخارجية– دراسة في المفاهيم، التوجهات المحددات، مجلة دراسات وأبحاث، الجزائر, جامعة زيان عاشور الجلفة, العدد 25، ديسمبر، 2016، ص2.

(2)Bojang As, The study of foreign policy in international relations, Journal of political Science and public affairs, Volume6, Issue 4, 2018, P.1.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

العلماء ومع ذلك فهم متأكدون من أنها معنية بسلوك الدولة تجاه الدول الأخرى، فيعرفها هيرمان بأنها العمل الهادف المنفصل الذي ينتج عن قرار المستوى السياسي لفرد أو مجموعة من الأفراد أي إنها الأداة التي يمكن ملاحظتها لقرار على المستوى السياسي، انه ليس القرار لكنه نتاج القرار ومن خلال هذا يمكن ملاحظة إن هيرمان يُعرف السياسة الخارجية على إنها سلوك الدول [1].

أما جورج موديلاتسكي فيعرف السياسة الخارجية بأنها نظام الأنشطة الذي طورته المجتمعات لتغيير سلوك الدول الأخرى ولتعديل أنشطتها الخاصة مع البيئة الدولية ومن المهم الإشارة إلى أن Modelski لاحظ فقط تلك الجوانب من السياسة التي تهدف إلى التغيير في السلوك الحالي للدول باعتبارها الأهداف الأساسية للسياسة الخارجية، ووفقاً لجوزيف فرانكل فأن السياسة الخارجية تتكون من القرارات والإجراءات والتي تنطوي إلى حد ما على العلاقات بين دولة واحدة ودولة أخرى ومن خلال ذلك، فأن السياسة الخارجية تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تتم داخل حدود الدولة وتهدف إلى القوى الموجودة خارج حدود البلاد وهي تشمل صياغة وتنفيذ مجموعة من الأفكار التي تحكم سلوك الدول أثناء التفاعل مع الدول الأخرى للدفاع عن مصالحها الوطنية وتعزيزها وعلى حد تعبير باديلفورد ولينكولن فأن السياسة الخارجية للدولة هي مجمل تعاملاتها مع البيئة الخارجية لذلك فأنها –أي السياسة الخارجية– النتيجة الإجمالية للعملية التي تترجم من خلالها الدولة أهدافها ومصالحها المتصورة على نطاق واسع إلى مسارات عمل محددة من اجل تحقيق أهدافها والحفاظ على مصالحها [2].

في كثير من دراسات العلاقات الدولية تعتبر السياسة الخارجية مصطلحاً مفروغاً منه وتُعرف على سبيل المثال بأنها مجموع العلاقات الخارجية الرسمية التي تجريها جهة فاعلة مستقلة (عادة ما تكون دولة) في العلاقات الدولية، يدعم هذا النوع من الفهم للسياسة الخارجية معظم تحليلات السياسة الخارجية بغض النظر عما إذا كان التركيز على دراسة محتوى السياسة الخارجية أو السياسة المتبعة أو العملية التي تؤدي إلى مثل هذه السياسة، كما تم اعتبار مثل هذا التصور على انه أمر منطقي تاريخياً في كثير من الأعمال الأكاديمية، إن السياسة الخارجية –وفقاً لأنصار هذا الاتجاه– تتطلب السرية في التعامل معها لسببين الأول إن الرأي العام متقلب وغير جدير بالثقة أما السبب الثاني فيرى بأن النقاش المفتوح يسمح بالانشقاق الداخلي مما يُضعف الدولة في التفاعل الدولي، فالافتراض الرئيس وفقاً لهذا الاتجاه إن الأنظمة السياسة كانت لها دائماً سياسات خارجية وان الطابع المختلف جوهرياً للسياسة الخارجية يتطلب السرية[3].

(1)Op cit, P.1.

(2)AleyaMousami Sultana, Indian foreign polices and the contemporary world, course– 204, Dept, of political science, CPBU, 2020, P.P.1–2.

(3)HalvardLeira, the emergence of foreign policy, International studies quarterly, 7 February 2019, P.2.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

يُعرف الأمريكي James Rosnan السياسة الخارجية بأنها المجهود الذي تبذله جماعة وطنية من اجل التحكم في أو مراقبة محيطها الخارجي سواء من خلال تكريس الوضعيات الايجابية او تعديل الوضعيات السلبية التي لا تخدم مصالحها أما Normand–Hill فيعتبر السياسة الخارجية بأنها نشاط الدولة قِبلَ الدول الأخرى سواء اتخذ هذا النشاط مظهراً سياسياً أم اقتصادياً أم عسكرياً على أساس الفلسفة او الايدولوجيا التي يتبناها القادة، أما Marcel Merie فيقول بأن السياسة الخارجية هي ذلك الجزء من نشاط الدولة المُوجه نحو الخارج بمعنى الذي يهتم بالمسائل الواقعة ما وراء الحدود عكس السياسة الداخلية ويعرفها Leon Noel بأنها فن تسيير علاقات دولة مع الدولة الأخرى، أما الرئيس السابق للولايات المتحدة الأمريكية Richard Nixon فقد اعتبر السياسة الخارجية بأنها فن "فالاستعمال الناجح للسلطة وبالخصوص على الساحة العالمية هو فن لا تعلمه إلا التجربة"[1].

ويرى فلاديميرسوجاكVladimir Sojack إن السياسة الخارجية للدولة هي نشاط الدولة الموجه نحو تأمين مصالحها في الخارج من خلال العلاقة مع الدول الأخرى أو عناصر الجماعة الدولية الأخرى، أما لاري ليونارد Leonard L.Larry فيعرف السياسة الخارجية من خلال وصف السياسة الخارجية الأمريكية فيقول "السياسة الخارجية للأمة في أي وقت هي مجموع الأفعال المُتخذة من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها الخارجية... والسياسة الخارجية تتضمن ماذا تفعل الأمة في العالم، لا ماذا تتفق على فعله أو تطمح إليه"، أما دانيال باب Daniel Papp فإنه يفرق بين عملية السياسة الخارجية والسياسة الخارجية، فعملية السياسة الخارجية هي "مجموع منتظم للأفعال التي تتبعها الدولة في صياغة وتضمين سياستها الخارجية" أما السياسة الخارجية فتعني "الأهداف الموجهة لمنتظم من الأفعال التي تقوم بها الدولة من اجل انجاز أهداف سياستها الخارجية" ويلاحظ على هذا التعريف انه يفرق بين السياسة الخارجية بوصفها فعل يقوم به صناع القرار في المحيط الدولي والذي يعبر عن مواقف وقرارات معينة وبين عملية صنع السياسة الخارجية وصياغتها والتي تمر عبر مراحل معينة وصولاً إلى الهدف المنبثق عن هذه المراحل وكذلك تدخل عدة عناصر كأهداف السياسة الخارجية وموارد الدولة والمعلومات والمؤسسات والمصلحة الوطنية [2].

ويمكن ان نستنتج من التعريفات المذكورة، إن السياسة الخارجية تتكون من ثلاث مُكونات واضحة الأولى أفعال الدولة والأخر هو المصالح الداخلية للدولة أو مصالحها في البيئة الدولية والتي تؤثر على

(1) عبدالمجيد العبدلي، قانون العلاقات الدولية، تونس, دار أُقواس للنشر، مطبعة فن وألوان، ط1، 1994، ص ص122–123.

(2) عامر مصباح، تحليل السياسة الخارجية، الجزائر, دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2008، ص ص18–19.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أفعال الدولة، أما المُكون الثالث البيئة الخارجية للدولة التي يتم توجيه أفعال الدولة إليها، هذه المكونات الثلاث ترتبط ارتباطاً وثيقاً وتعتمد على بعضها البعض ويؤثر كل منها في الآخر [1].

أما بالنسبة إلى تعريف السياسة الخارجية من قبل الكُتاب والباحثين العرب، فسوف نذكر أهم تلك التعريفات كما يلي، عرّف الدكتور حامد ربيع السياسة الخارجية بأنها جميع صور النشاط الخارجي، حتى ولو لم تصدر عن الدولة بوصفها حقيقة نظامية، إن نشاط الجماعة كوجود حضاري أو التعبيرات الذاتية كصور فردية للحركة الخارجية تنطوي وتندرج تحت هذا الباب الواسع الذي يطلق عليه السياسة الخارجية، وطبقاً لهذا التعريف فأن السياسة الخارجية تنصرف إلى النشاط الخارجي أو الحركة الخارجية للدولة أو غيرها من الوحدات، ومن البديهي انه لا يمكن أن نطلق على كل نشاط خارجي بأنه بالضرورة سياسة خارجية، فإذا لم تكن تلك الأنشطة مرتبطة بتحقيق أهداف عامة للدولة فأنها لا يمكن أن تصنف على إنها سياسة خارجية، فضلا عن ذلك فأن السياسة الخارجية لا تتضمن الأنشطة وحدها ولكنها تتضمن البرامج والأدوار والسياسات فضلا عن الأنشطة ومن ثم فإن المرادفة بين السياسة الخارجية والنشاط الخارجي ينتهي بنا إلى النظر بأن السياسة الخارجية هي ذلك الباب الواسع الذي يفتقر إلى حدود منهجية [2].

أما الدكتور زايد عبيد الله مصباح فيعرف السياسة الخارجية بأنها "إن السلوك السياسي الخارجي لأية وحدة دولية هو عبارة عن حدث وفعل ملموس تقوم به هذه الوحدة الدولية بصورة مقصودة وهادفة للتعبير عن توجهاتها في البيئة الخارجية، فالسلوك السياسي الخارجي يتحدد بالبواعث أو المقاصد المرتبطة به وما يترتب عليها من نتائج خارج الحدود"[3].

أما الدكتور محمد السيد سليم فيعرف السياسة الخارجية بأنها برنامج العمل العلني الذي يختاره الممثلون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة من البدائل البرنامجية المتاحة لتحقيق أهداف محددة في المحيط الخارجي، وطبقاً لهذا التعريف فإن السياسة الخارجية تنصرف الى مجموعة أساسية من الأبعاد الأساسية وهي الواحدية والرسمية والعلنية والاختيارية والهدفية والخارجية والبرنامجية[4].

ويُلاحظ بأن الكُتاب العرب يفسرون مفهوم السياسة الخارجية من خلال محورين:[5]

---

(1) Ikedinma H.A. and others, foreign policy analysis, course cuide, Nigeria, university of Nigeria, first printed 2012, revised 2020, P.3.

(2) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، القاهرة, مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1998، ص7.

(3) أحمد نوري النعيمي، السياسة الخارجية، عمان, دار زهران للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص23.

(4) محمد السيد سليم، مصدر سبق ذكره، ص14.

(5) أثير ناظم الجاسور، السياسة الخارجية: المفهوم والأدوات، مجلة قضايا سياسية، جامعة النهرين, كلية العلوم السياسية، العدد 53، 2018، ص230.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المحور الأول/ أما بدلالة الخطة وهنا يقصد تحديد الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها سواء اتخذت جانباً سياسياً أم اقتصادياً أم اجتماعياً، وهنا تضع الدولة مجموعة وسائل لتحقيق ذلك ويُمثل هذا الاتجاه الدكتور فاضل زكي محمد في كتابه "السياسة الخارجية وأبعادها في السياسة الدولية" والدكتور محمد طه بدوي في كتابه "مدخل إلى علم العلاقات الدولية".

أما المحور الثاني/ فُتفهم السياسة الخارجية من خلاله على إنها سلوكاً، بمعنى الفعل وما شابه ذلك، يمثل هذا الاتجاه الدكتور علي الدين هلال في كتابه الأمن القومي العربي والدكتور محمد السيد سليم في كتابه تحليل السياسة الخارجية.

يكمن السبب في تعدد تعريفات السياسة الخارجية، في غياب نظرية أكاديمية عامة للسياسة الخارجية والتي تُعزى إلى الأسباب الآتية: الطبيعة الديناميكية للسياسة الخارجية والتفاعلات الدولية وانعكاسات بزوغ قوى جديدة في السياسة الدولية وتحديات أكاديمية عديدة تجابه بناء مثل هذه النظرية وواقع اختلاف السياسة الخارجية من دولة إلى أخرى وحدود الموضوع التي أضحت تمتد لتشمل السياستين الداخلية والخارجية [1].

ويمكن القول ان السياسة الخارجية هي احد المفاتيح المهمة المستخدمة في التفسير العقلاني لدوافع السلوك الدولي، وفي إبراز المنطق الذي يحكم هذا السلوك ويوجهه نحو غايته وأهدافه، وعموماً فأن التعريفات التي تناولت مفهوم السياسة الخارجية كانت تدور حول الجوانب الآتية [2]

- ان السياسة الخارجية لا تخرج في حقيقتها عن كونها مجموعة من المبادئ والأهداف التي تختارها الدولة لنفسها وتضعها موضع التنفيذ، وتحدد هذه المبادئ والأهداف نمط سلوكها عندما تتفاوض مع غيرها من الدول دفاعاً عن مصالحها الحيوية أو لتنمية هذه المصالح وتطويرها.
- لأي دولة طموحاتها وأهدافها ومصالحها التي ترغب في تحقيقها في علاقاتها مع غيرها من الدول والسياسة الخارجية هي مجموعة الخطط والاستراتيجيات التي تحاول الدولة من خلالها التوصل إلى نتيجة ايجابية فيها.
- ان السياسة الخارجية هي تعبير عن موقف الدولة وتوجهها في علاقاتها الخارجية، كما تحدد مستوى انغماسها في القضايا والمشكلات الدولية التي تعنيها وتؤثر على ما تحاول تحقيقه أو الحصول عليه من مصالح وأهداف.

---

(1) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص26.

(2) إسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية: الأصول النظرية والتطبيقات العملية، القاهرة, المكتبة الأكاديمية، ط1، 2013، ص ص 14-15.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- ان التفاعلات الديناميكية للواقع الدولي بما لها من انعكاسات ايجابية أو سلبية على منظومة المصالح والأهداف الحيوية للدولة هي التي تجعل من السياسة الخارجية للدولة ضرورة حيوية ومستمرة في كل الظروف والأحوال فالسياسة الخارجية هي الملائمة المستمرة بين ما تسعى الدولة إليه وتحاول الحصول عليه من خلال علاقاتها بالآخرين وما تتيحه معطيات الوضع الدولي القائم وظروفه.
- أن السياسة الخارجية هي الخبرة المتراكمة التي تنتج عن اتخاذ قرارات ومستمرة وتحت ضغط ظروف دولية متقلبة وغير مستقرة والتي تحاول الدول بها أن تحمي مصالحها وتحقق طموحاتها التي ترفع من مستوى نفوذها أو مكانتها في المجتمع الدولي.

ومما سبق يمكن القول بأن السياسة الخارجية هي مجموعة من الأهداف التي تقوم الدولة بترتيبها وفق ما لها من أولوية أو أهمية نسبية والتي تعبر بوضوح عما تتبناه الدولة لنفسها من قيم ومصالح وتحاول من خلال ما تقيمه من علاقات وروابط مع الدول الأخرى وغيرها من الفاعلين الدوليين توفير الضمانات اللازمة لتحقيقها ومثل هذه النتيجة يتعذر الوصول إليها في الواقع إلا من خلال ما تخصصه الدولة من موارد وإمكانيات وبما يكفي وفقاً لحساباتها وتقديراتها لمتابعة تنفيذ تلك السياسة الخارجية في المجالات الدولية المختلفة التي تمتد إليها تحركاتها ونشاطاتها [1].

2- صنع السياسة الخارجية وتنفيذها

تتم صياغة السياسة الخارجية لدولة ما وتنفيذها، لحماية وتعزيز مصالحها الوطنية في إدارة علاقاتها مع الدول الأخرى، على الصعيدين الثنائي والمتعدد الأطراف، فهي –أي السياسة الخارجية– انعكاس مباشر للقيم التقليدية للدولة والسياسات الوطنية الشاملة وتطلعاتها وتصورها الذاتي وبالتالي فإن السياسات الخارجية هي الاستراتيجيات والأساليب والمبادئ التوجيهية والاتفاقيات التي تستخدمها الحكومات الوطنية عادة لأداء أعمالها في الساحة الدولية، وفي الأزمنة المعاصرة تقيم كل دولة علاقات دبلوماسية واقتصادية وتجارية وتعليمية وثقافية وسياسية مع الدول الأخرى مما يلزمها بالحفاظ على علاقتها مع بعضها البعض وكذلك مع المنظمات الدولية والجهات الفاعلة غير الحكومية في العلاقات الدولية، إذ يتعين على كل دولة ان تعتمد بعض الشيء على الدول الأخرى لتحقيق مصالحها الخاصة فلا يمكن لأمة أن تبقى معزولة وبالتالي فأن تأطير السياسة الخارجية هو نشاط ضروري للدولة الحديثة ينشأ من الظروف، كما أشار لينين إلى إن الدولة ليست جزيرة منعزلة ولكنها عضو في المجتمع الدولي والمشاركة فيه أمر لا مفر منه [2]، ومن هنا تبرز أهمية عملية صنع السياسة الخارجية ومن ثم تنفيذها مع عدم الإخلال بقواعد العلاقات الدولية وتستمد دورها مما توفره البنية الداخلية.

---

(1) إسماعيل صبري مقلد، مصدر سبق ذكره، ص61.

(2)Jesmine Ahmed, The theoretical significance of foreign policyin international relations–An analyses, Journal of critical reviews, Vol 7, Issue2, 2020, 787.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أ- صنع السياسة الخارجية:

وتعني وضع الإطار العام أو التصور الشامل الذي يحكم السلوك الخارجي للدولة والذي تتحدد في ضوئه طبيعة واتجاهات وأبعاد القرارات الخارجية التي سيتم اتخاذها لاحقاً [1]، ولابد من الإشارة إلى إن عملية صنع السياسة الخارجية تختلف من دولة إلى أخرى وفقاً لتكوين النظام السياسي للدولة ويمكن القول إن عملية اتخاذ القرار السياسي الخارجي هي اختيار بديل معين من بين مجموعة من البدائل لتحقيق أغراض من هم في السلطة [2].

إن رسم السياسة الخارجية عملية تبدأ ببيان الأهداف التي تسعى الدولة لتحقيقها وفق ما تؤمن به من معتقدات وتنتهي بتحديد الوسائل والإجراءات الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف، ان عملية صنع السياسة الخارجية تعتمد على عنصرين رئيسين هما المعلومات المتعلقة برسم السياسة الخارجية وصانعو تلك السياسة [3].

أما المعلومات فهي تدور حول البيئة الداخلية من جهة والبيئة الخارجية من جهة أخرى، أما فيما يتعلق البيئة الداخلية: إن السياسة الخارجية هي نتاج التفاعل بين صانعي القرار في الدولة والبيئة التي يتم وضعهم فيها، إذ إن هناك علاقة وثيقة بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية، فالسياسة الخارجية هي انعكاس للسياسة الداخلية للدولة، وفي هذا الصدد يقول بسمارك "إن امتداد السياسة الداخلية هو السياسة الخارجية" ومع ذلك فأن العلاقة بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية تساعد على ترسيخ أهمية الدولة ذات السيادة في النظام الدولي وعلى هذا النحو يؤدي التغيير في السياسة الخارجية إلى تغيير في السياسات المحلية للدولة، ومع ذلك فإن التعقيدات الداخلية الأساسية للحكومات في تأخير السياسة الخارجية تنبع من مصدرين، المصالح المتباينة داخل المجتمع والمواقف المتباينة بين المسئولين والأفراد،[4] فالدولة تسلك سلوكها الخارجي متأثرة باعتبارات المجتمع الداخلي من حيث التنظيم والوظيفة وسلوك الشعب وعاداته وتعطي اهتماماً للاختلاف والمواقف والأحزاب السياسية والقوة الوطنية[5].

ويمكن رؤية العلاقة الوثيقة بين السياسة الخارجية والسياسة الداخلية، من خلال تحديد مجموعة من العوامل التي تترك تأثيرها في هيكل السياسة الخارجية والأدوات المتاحة لها، الفئة الأولى هي العوامل الموضوعية الداخلية التي تشمل البيئة الجغرافية (حجم وشكل الإقليم، مسار الحدود، المناخ والموارد

---

(1) محمد طه بدوي وآخرون، النظم السياسية والسياسات والعلاقات الخارجية الدولية، القاهرة, دار التعليم الجامعي، 2013، ص334.

(2)Ahmed Aref Al-Kafarneh, Decision-Making in foreign policy, Journal of law, policy and globalization, vol10, 2013, P.3.

(3) عطا محمد صالح زهرة، مصدر سبق ذكره، ص20.

(4)Jasmine Ahmed, Op Cit, P.P 788-789.

(5) سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، بغداد, المكتبة الوطنية، ط5، 2010، ص119.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

الطبيعية) والإمكانات الديموغرافية (حجم السكان، الهيكل القومي والعمري، الكثافة السكانية، اتجاهات الهجرة) والإمكانات الاقتصادية والعلمية والتقنية (حجم الاقتصاد ووتيرة تطوره، التقدم التكنولوجي والميل الى التجديد، هيكل وميزان التجارة الخارجية، الاعتماد على واردات المواد الخام الإستراتيجية، حجم الاستثمارات الأجنبية، النظام الاقتصادي والعضوية في المنظمات الاقتصادية الدولية وما الى ذلك)، والإمكانات العسكرية (مقدار وهيكل نفقات الدفاع وعدد ونوعية القوات المسلحة ومستوى التدريب والروح المعنوية وتوزيع القواعد العسكرية في داخل البلاد وخارجها والمشاركة في النزاعات المسلحة وحجم وتقدم الصناعة المسلحة والتقاليد العسكرية)، والنظام الاجتماعي والسياسي الذي يشمل (شكل الحكم وعمل الإدارة، نشاط الأحزاب السياسية ودور الإعلام والرأي العام)[1]، أما الفئة الأخرى من العوامل هي محددات الشخصية الذاتية في شكل تصور للبيئة الدولية أي البيئة الخارجية (التي تتأثر بالتجربة التاريخية والدين والايدولوجيا المهيمنة والثقافة الإستراتيجية أو الصور النمطية عن الدول الأخرى أو ما يسمى بـ"الطبيعة الوطنية")، إنها مسألة جودة ونشاط الخدمة الخارجية والدبلوماسية ومهنة السياسيين والمسئولين الذين يتعاملون مع السياسة الخارجية، وعدد ومواقع المناصب الدبلوماسية والقنصلية والمبادرة في الساحة الدولية، فضلاً عن الاتفاقيات الدولية المنبثقة والعضوية في المنظمات الدولية فهي تؤثر بالضرورة على الحاجة إلى "تقييد الذات" للدولة من ناحية، وزيادة أهمية بعض أدوات السياسة الخارجية على حساب أدوات أخرى من جهة أخرى، كذلك تشمل المحددات الذاتية الخارجية التصور الدولي للدولة والأمة والتوقعات تجاههما (عادة البلدان التي تكون لديها صورة ثابتة لشركاء جديرين بالثقة قادرة على إدارة سياسة خارجية أكثر فاعلية من الدول المنعزلة على الرغم من ان صورة دولة عدوانية وغير قابلة للإملاء قد تؤدي إلى تنازلات أخرى تجاهها)[2].

ويتضح مما سبق إن السياسة الخارجية لها روابط داخلية وخارجية، فالسياسة الخارجية لدولة ما هي نتاج عوامل البيئة الداخلية والخارجية على حد سواء وهي عرضة للتغيير مع مرور الوقت والظروف، إن السياسة الخارجية لكل دولة تتضمن:[3]

1- مجموعة من الأسس والقرارات التي تتبناها الدولة وتتبعها في العلاقات الدولية.

2- الغايات التي يجب تأمينها لخدمة المصلحة الوطنية.

---

(1)MarcinAdamczyk and PatrycjaRutkowska, Analysis of the foreign policy of the country through it's determinants, structure and instruments: potential research scenarios, Historiaipolityka, No.32, (39), 2020, P.P 44-45.

(2)Op Cit, P.P 45-46.

(3)ZainabGimba and Sheriff Ghali Ibrahim, A Review of External factors that Determine foreign policy formulation, Indo-Iranian Journal of Scientific research (IIJSR), Volume 2, Issue 1, 2018, P-P 120-121.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

3- الوسائل التي سوف يتم استخدامها لتحقيق أهداف المصلحة الوطنية.

4- مبادئ وقرارات السياسة العامة لإدارة العلاقات الدولية.

5- تقييم مكاسب وفشل الدولة فيما يتعلق بأهدافها ذات العلاقة بالمصلحة الوطنية.

6- السياسات والقرارات وبرامج العمل للحفاظ على الاستمرارية أو التغيير أو كليهما في العلاقات الدولية، وبعبارة أخرى، يمكن ملاحظة ان السياسة الخارجية هي مجموعة من المبادئ والقرارات وخطة عمل تم التفكير في مسار العمل الذي تم اعتماده واستخدامه من قبل الدولة لإدارة وتنفيذ علاقاتها مع الدول الأخرى والجهات الفاعلة الدولية بهدف تأمين الأهداف المفضلة والمحددة لمصلحتها الوطنية.

أما فيما يتعلق بصانعي السياسة الخارجية، فإن القرارات تُصنع في أعلى الدوائر الحكومية من قبل مجموعات صغيرة من الأفراد المتنفذين، وقد تترك العوامل السيكولوجية تأثيراً كبيراً في القرارات التي تتخذها هذه المجموعات/ الوحدات الصغيرة، ويُصبح تأثير هذه المجموعات اكبر إذ تم صنع القرار خلال أزمة أو إذا كان نظام الحكم ديكتاتورياً أو إذا كانت الدولة مستقلة حديثاً أو تشهد تغييراً في نظام الحكم، لذلك يتوجب على صانعي السياسة الخارجية ان يجمعوا المعلومات المتوافرة ويعالجوها كي يتوصلوا إلى اتخاذ قرار صائب يتناسب مع الحقائق والظروف الإستراتيجية والسياسية، من ناحية أخرى يوضح الانسجام المعرفي كيفية تأثير الإدراك في صنع القرار، ويعني الانسجام المعرفي إن صانعي القرار يقللون من شأن معلومات معينة مع إعطاء أولوية لبعض الصور والمعتقدات أو إعطاء اهتمام اكبر مما ينبغي للمعلومات المتسقة مع تلك الصور والمعتقدات وفي الانسجام المعرفي نجد ان هناك نزعة في فهم المعلومات في ضوء الآمال والتوقعات الموجودة مسبقاً، أي إن صانعو القرار يتصورون الأشياء التي يأملون وجودها هناك وهنا نتحدث عن إغلاق عقل الإنسان تجاه أي شيء غير متطابق مع المعتقدات الموجودة مسبقاً خلال صنع القرار [1].

ومما سبق يمكن القول، إن عملية صنع السياسة الخارجية لها أهمية كبيرة لما قد تسببه من فوضى إذا لم تؤسس على قواعد علمية وعملية قوية وهنا لابد من التأكيد على ضرورة الاعتناء بعملية صنع قرارات السياسات الخارجية قبل تنفيذها لأنها تمثل الدولة ومنزلتها وتدل على رقي تلك الدولة وتحضرها في تعاملاتها وعلاقاتها مع دول العالم [2].

وبعد الانتهاء من عملية صنع السياسة الخارجية، يبقى أن توضع القرارات المُتخذة موضع التنفيذ، وفيما يلي بعضاً من التفضيل في هذا الشأن.

---

(1) اليكس مينتس وكارل دي روين الابن، فهم صنع القرار في السياسة الخارجية، ابوظبي, مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، ط1، 2016، ص ص 157-159.

(2) احمد عارف الكفارنة، العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد, مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، العدد 42، 2009، ص4.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ب-تنفيذ السياسة الخارجية

تبين مما سبق، إن السياسة الخارجية والقرارات ليست من صنع الدولة بل هي من صنع الأفراد والجماعات الذين يمثلونها ونشاطات هؤلاء، شأنها شأن أي نشاطات إنسانية أخرى يمكن أن تدرس في ضوء التفاعل بين متخذي القرارات وبيئتهم، إذ لا يمكن تلبية أكثر الحاجات الإنسانية إلا بشكل من أشكال "العمل" ويسبق هذا -بصفة عامة- قرار أي عمل إرادي يحدد في ذهن الشخص أسلوب هذا العمل، إن القرارات وما يتبعها من أفعال هي نتيجة الموازنة في أذهان متخذي القرارات بين احتياجاتهم ورغباتهم وبين ما يعرفونه عن بيئتهم والبيئة النفسية، أي الحقيقة كما تنعكس في أذهان الناس، تلعب دوراً هاماً في صنع القرارات بصرف النظر عن مدى مطابقة تلك الصورة الذهنية لواقع البيئة كله [1].

إن الدول ومن اجل أن تترجم قراراتها السياسية الخارجية إلى واقع ملموس فأنها تذهب إلى استخدام أفضل صيغة أو الصيغ التي ترى أن لها القدرة على تنفيذ سياستها الخارجية وفقاً للظروف المحيطة بالموقف ومعطياته وعليه لا يُعد تحقيق اقل الخسائر شرطاً مسبقاً لتحديد الصيغة الملائمة لتنفيذ السياسة الخارجية، وإنما يتحدد ذلك وفقاً لمتغيرات موضوعية وذاتية من اجل تحقيق الهدف الذي ترمي إليه في علاقاتها مع الدول الأخرى [2].

فما إن يتم اختيار خيار السياسة الخارجية واتخاذ قرار رسمي، يجب أن توضع تلك السياسة موضع التنفيذ ويتم تنفيذ السياسة الخارجية بشكل شائع من خلال أذرع السياسة الخارجية المتخصصة في الدولة ويأتي في مقدمتها وزارة الخارجية وقد يكون للأقسام الأخرى دور في تنفيذ تلك السياسة مثل إدارات التجارة والدفاع والمساعدات [3].

ويشير رأي بسيط إلى إن صنع السياسة الخارجية هو عمل الحكومة والسياسة الخارجية ذات أهمية لتحقيق المصلحة الوطنية للدولة إلى درجة إن أعلى أعضاء الحكومة هم الذين يشرفون على عملية السياسة الخارجية، فبعد اتخاذ القرارات يتم تسليمها إلى وزارة الخارجية لتنفيذها، والدبلوماسية واحدة من مجموعة من الأدوات التي تنفذ القرارات من خلالها وتحقق عبرها أغراض السياسة والتي تضعها القيادة السياسية أيضا، بمعنى إن الساسة يضعون الأهداف ويتخذون القرارات الهامة، فإذا تم انتخابهم فإن ذلك يشير إلى إمكانية السيطرة الديمقراطية على السياسة الخارجية من حيث المبدأ على الأقل، أما جهاز الموظفين البيروقراطي في السياسة الخارجية وهو غير منتخب فهو يلعب دوراً مساعداً وغير سياسي لكنه مؤثر على نحو جوهري أساسي، غير إن هذا الرأي يُعد رأياً مثالياً ولا يتماشى مع الحقائق العملية في

(1)جوزيف فرانكل، العلاقات الدولية، ترجمة غازي عبد الرحمن القصيبي، جدة, مطبوعات تهامة، ط2، 1984، ص41.

(2) محمد سالم صالح، القوة والسياسة الخارجية: دراسة نظرية،مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية, جامعة الكوفة, كلية القانون، المجلد2، العدد6، تشرين الثاني، 2010، ص162.

(3)ZainabGimba and Sheriff Ghali Ibrahim, Op Cit, P 125.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

دول معينة، فصنع السياسة الخارجية وتنفيذها لا يمكن فصلها بسهولة فهما جزأن من عملية مستمرة ومتفاعلة [1].

ان السياسة الخارجية يجب أن تُفهم بأنها جهد منظم للدولة موجه إلى الخارج ويخضع إلى تحقيق مصالح الدولة ويتجلى هذا الجهد في تشكيل البيئة الخارجية للدولة (خلق ودعم العلاقات والمواقف المواتية ومنع المواقف غير المواتية والقضاء عليها)، وهذا هو أسهل وصف لأهداف ومصالح السياسة الخارجية لأية دولة [2]، لقد تم تقديم طرق تنفيذ السياسة الخارجية من قبل الباحثة البولندية في السياسة الخارجية والعلاقات الدولية التي ميزت بين الأساليب الدبلوماسية وغير الدبلوماسية وغالباً ما توصف بأنها ايجابية وسلبية، أما الأساليب السلبية فتشمل:[3]

- الإنفاذ وهو ما يعني الحث على اتخاذ إجراءات محددة لن تكون دولة معينة على استعداد لاتخاذها لحماية مصلحتها الوطنية.
- الردع، في مقابل الإنفاذ ويعني ممارسة التأثير على دولة معينة لجعلها تتخلى عن إجراء معين.
- التهديد باستخدام القوة والذي لا يزال يعتبر عنصراً مهماً في المفاوضات، يعرف غالباً على انه ((دبلوماسية الزوارق الحربية)) وهي تشمل وسائل مثل رفع الحظر أو الامتيازات الأخرى وأشكال المساعدة.
- يشار أيضا إلى استخدام القوة، كما في حالة التهديد باستخدام القوة وحدة باسم ((دبلوماسية الزوارق الحربية)) ولها نفس الخصائص بالإضافة إلى هجوم مسلح ضد دولة أخرى، والغرض من دبلوماسية الزوارق الحربية المعاصرة هو ((إيذاء)) أو ((إضعاف)) دولة أخرى من خلال حرمانها من الوسائل اللازمة لتحقيق أهدافها.

وتجدر الإشارة إلى أن استخدام هذه الأساليب يتم بناء على أهمية الحدث وعلى أهمية هذه الأساليب نفسها في تحقيق أهداف الدولة بسرعة وانجاز على المستوى المطلوب وقد يزيد أو يقل استخدام هذه الأساليب بمقدار شعور الدولة بأن مصالحها مهددة [4].

أما الأساليب الايجابية فتشمل المفاوضات والإقناع، وقد قدم الباحث البولندي في العلاقات الدولية K.J. Holsti "سلم التأثير" وميز فيه بين ست طرق مختلفة وهي:[5]

---

(1) برايان وايت، الدبلوماسية, في جون بيليس وستيف سميث, عولمة السياسة العالمية، ترجمة مركز الخليج للأبحاث،دبي, مركز الخليج للأبحاث، ط1، 2004، ص541.

(2)KlaudiaWizimirska, The art of diplomacy in the context of contemporary international relations, Journal of science of military Academy of land forces, volume 48, Number 4(182), 2016, P.96.

(3)Op cit, 96.

(4) هادي الشيب ورضوان يحيى، مقدمة في علم السياسة والعلاقات الدولية، برلين, المركز الديمقراطي العربي، ط1، 2017، ص238.

(97.–KlaudiaWizimirska, Opcit, P.P 965)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- الإقناع.
- الوعد والمكافأة.
- المكافأة بوصفها دليل على أن الأمر يستحق إتباع اقتراحات محددة.
- التهديد باستخدام القوة.
- التلاعب بالتهديد باستخدام القوة.
- واستخدام القوة، التي تعني الفشل الكامل في عملية البحث عن الوسائل الدبلوماسية لحل النزاع.

إن اختيار الأساليب والوسائل المناسبة في السياسة الخارجية له أهمية خاصة ويلعب غالباً دوراً رئيسياً، إذ يمكن أن تساعد الوسائل والطرق في تحقيق أهداف محددة في حين إن اختيارهم واستخدامهم بشكل غير مناسب قد يعيق هذا الانجاز وبالتالي ينتج عنه نتائج تتعارض مع النوايا[1].

ثانياً: علاقة الدبلوماسية بالسياسة الخارجية

الدبلوماسية والسياسة الخارجية هما جانبان متلازمان ومتكاملان، ولا تستطيع بدونهما أية دولة أن تتعامل مع غيرها من الدول وإذا كانت السياسة الخارجية تشكل الخطة المرسومة لتوجب العلاقات الخارجية للدول فإنه الدبلوماسية هي عملية وضع هذه الخطة موضع التنفيذ[2].

إن الشيء المهم الذي تجدر الإشارة إليه، هو إن الدولة الحديثة لا يمكن أن تحتل مكاناً يليق بسمعتها وهيبتها الدولية من دون أن تضع لنفسها خطة بعيدة وقريبة المدى تتناول جميع جوانب حياتها السياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية والاقتصادية بما يتفق مع مصالحها وتراثها القومي والفكري والحضاري، وهذه الخطة القومية الشاملة، يتفرع عنها خطط او استراتيجيات فرعية وتأتي الدبلوماسية لتأخذ بهذه الخطوط والمرتكزات التي تحتويها السياسة الخارجية وتضعها موضع التنفيذ والتطبيق، وغني عن البيان فإن أفضل السياسات الخارجية هي تلك السياسات التي يقوم بتنفيذها جهاز دبلوماسي كفوء يجمع بين المعرفة بعلم الدبلوماسية وفنونها وبين التجربة والممارسة، وبخلاف ذلك تصبح الدبلوماسية عقبة أمام السياسة الخارجية في تحقيق أهدافها [3].

1- الدبلوماسية والسياسة الخارجية جدلية العلاقة والتوظيف

في البداية لابد من توضيح انه على الرغم من وجود مساهمات مهمة حول محتوى الدبلوماسية والسياسة الخارجية إلا انه هناك ندرة في الأدبيات حول قضايا إدارة وتنفيذ السياسة الخارجية والدبلوماسية، إن

(1)Opcit, P-97.

(2) فاضل زكي محمد، الدبلوماسية في عالم متغير، مصدر سبق ذكره، ص28.

(3) المصدر السابق، ص ص 28-29.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التحدي العالمي الأكبر للسياسة الخارجية هو تنفيذها، إذ تعد الإدارة السليمة للسياسة الخارجية والسلك الدبلوماسي امراً محورياً لنجاح أو فشل تنفيذ السياسة الخارجية وبدون ذلك سيبقى تنفيذ السياسة الخارجية رهينة لصراع النفوذ بين صانعي السياسة والإداريين إن هذا النقص في التوأمة في دراسة محتوى السياسة الخارجية وتنفيذها مع إدارة الدبلوماسية والسياسة الخارجية نفسها هو الحلقة المفقودة الرئيسة في دراسة الدبلوماسية، إن هذه الحلقة المفقودة في دراسة الدبلوماسية تعني بشكل عام عدم وجود بحث في مجال إدارة السلك الدبلوماسي والسياسة الخارجية وبالتالي لم يكن هناك منشورات أكاديمية في هذا المجال فقد كان النظام الأكاديمي القديم غارقاً في فكرة إن الدبلوماسية كموضوع لا يمكن تنظيرها وهكذا كان التركيز في دراسة الدبلوماسية عادة على قواعد وممارسات الدبلوماسية في حين إن دراسة الدبلوماسية والسياسة الخارجية لا تتطلب دراسة الجوانب "العلمية" للدبلوماسية وإنما يجب دراسة وتحليل السياسات الدبلوماسية في مجالات معينة من الدبلوماسية وفي مقدمتها إدارة السياسة الخارجية وإدارة الخدمة الدبلوماسية مثل سياسة النشر وسياسة التدريب والعلاقات بين مختلف أجهزة الدبلوماسية وتنفيذ الخطط الإستراتيجية لوزارة الخارجية وإعطاء الأولوية للسياسة الخارجية والتنفيذ وما في حكمها [1].

ويمكن القول بأن الدبلوماسية هو أسلوب سياسة تطبقه الدول في السياسة الخارجية، فالدبلوماسية هي عامل حاسم في السياسة الخارجية، إذ يرى الباحثون في المجال الدبلوماسي أن الدبلوماسية مجال خبرة الغرض الرئيسي منها هو الحفاظ على السلام من خلال منع الصراعات، فالدبلوماسية هي وسيلة فعالة للتواصل والحل في العلاقات الدولية دون تمييز عنصري أو طائفي أو لغوي في النظام العالمي [2].

إن أهمية الدبلوماسية في السياسة الخارجية تنبع من كون أن معظم السياسات الخارجية تُحدد من دون وضع تدابير لتطبيقها والدبلوماسية البارعة هي من تجعل من تلك السياسات متأقلمة مع الوضع القائم ولهذا تعتمد الدولة غالباً على حكمة مسئوليها الدبلوماسيين في هذا المجال لذا يقع على عاتق الدبلوماسيين أن يوفقوا بين الأصوات المتنافسة وان يجعلوا سياسة دولتهم الخارجية متماسكة ومفهومة وواضحة. [3]

هذا وتتنوع الدبلوماسية لاسيما وإنها تنسجم وفق معطيات المرحلة والتوجه والقضية التي تتطلب التدخل بها وهو ما يجعل منها تتمتع بنوع من المرونة وأصبحت أداة مهمة من أدوات السياسة الخارجية بل تحتل

---

(1) MakumiMuagirn, the missing link in the study of diplomacy: the management of the diplomatic service and foreign policy, the journal of language, technology and entrepreneurship in africa, Vol.2, No.1, 2010, P-P 232-234.

(2) Elvin Abdurahmanli, Definition of diplomacy and types of diplomacy used between states, AnadoluAkademisosyalBilimlerDergisi, Cilt3, Sayi3, 2021, P.581.

(3) مارتن غريفيش وتيري اوكلاهان، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، دبي, مركز الخليج للأبحاث، 2008، ص ص 203-204.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

مرتبة متقدمة في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية [1]، ومع تطور العلاقات من حيث أبعادها ودوافعها وتعدد الفاعلين ووجود التداخل بين الشأن المحلي والدولي نتيجة للاعتماد المتبادل وتشابك المصالح، أصبحت الدبلوماسية تتطلب عقلنه اكبر ومشاركة أوسع، كما إن تنامي البعد الاقتصادي في العلاقات الدولية وارتباط القرار الخارجي للدول بالمصالح بمختلف تجلياتها وأبعادها السياسية والعسكرية والاقتصادية وتعقد القضايا والأزمات الدولية، ووضع الدبلوماسية أمام تحدٍ حقيقي من حيث ضرورة إشراك مختلف الفاعلين في بلورتها بالشكل الذي يضمن فعاليتها وتحقيق أهداف الدولة ومصالحها، فلم تعد الوظيفة الدبلوماسية مقتصرة على نسج وتعزيز العلاقات التقليدية بين الدول بل أصبحت تؤدي مهمات جسيمة في إطار سياسة الدولة الخارجية ترتبط بتدبير الأزمات المختلفة وجلب الاستثمارات وتعزيز المصالح العليا للدولة والمساهمة في خدمة قضايا السلم والأمن الدوليين [2]، فأصبحت الدبلوماسية في العموم أداة تنفيذ السياسة الخارجية وقد تكون الحرب والتحالفات والتجارة الدولية كلها مظاهر لها [3]، بمعنى آخر إن التحولات التي شهدتها العلاقات الدولية أفرزت آثارا عديدة فيما يتعلق بالسياسة الخارجية واختصاصات الدولة مما اثر على دبلوماسيتها، نظراً لارتباط تطور الدبلوماسية بطبيعة العلاقات الدولية [4]، ففي إطار العولمة والتطور التكنولوجي الذي ألقى بضلاله على السياسة الخارجية للدول وأداتها الدبلوماسية، كان لابد للدولة من الاستجابة لتلك المتغيرات لتواكب العصر ولغته بغية تحقيق المصالح والأهداف العليا وبصورة أفرزت نوع جديد من العلاقات الدولية مع الفواعل من غير الدول من ناحية وتطور في المهام الدبلوماسية وأنواعها والقائمين عليها من ناحية أخرى، فنتيجة للعولمة تميزت الدبلوماسية في العديد من المجالات وفقاً لخصائص معينة، مما انعكس على طبيعة العمل الدبلوماسي ووظائفه وأصبح متداخلاً مع مجالات عدة لم تكن في السابق ضمن اختصاصاته وهو ما أدى إلى زيادة أعمال البعثات الدبلوماسية بشكل كبير وهو ما استدعى اضطلاع جهات غير رسمية في العمل الدبلوماسي تساعده في تعزيز نشاطه بغية تنفيذ أهداف السياسة الخارجية وأداء مهامه على أتم وجه [5]، الأمر الذي أدى إلى ظهور أنواع من الدبلوماسية:[6]

(1) أثير ناظم الجاسور، مصدر سبق ذكره، ص 236.

(2) محمد سبيلا ونوح الهرموزي، موسوعة المفاهيم الأساسية في العلوم الإنسانية والفلسفة، الرباط, المركز العلمي العربي للأبحاث والدراسات الإنسانية، ط1، 2017، ص232.

(3)NajmuddinAshaikh, Foreign policy–Definition formulation and implemetation theory and practice in pakistan, strategic thought journal, vol.3, 2021, 163.

(4) رنا علي الشجيري، الوسيلة الدبلوماسية لتفعيل السياسة الخارجية، حوليات آداب عين شمس،جامعة عين شمس, كلية الآداب, المجلد 48، عدد يوليو، 2020، ص288.

(5) المصدر السابق، ص ص 292–293.

(6)Elvin Abdurahmanli, Opcit, p–p584–585.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- دبلوماسية الوساطة
- الدبلوماسية متعددة الأطراف
- الدبلوماسية المزدوجة
- الدبلوماسية العامة
- الدبلوماسية المدنية
- دبلوماسية القمة
- دبلوماسية المؤتمر
- الدبلوماسية البرلمانية
- دبلوماسية المكوك
- الدبلوماسية الاجتماعية
- الدبلوماسية النووية
- الدبلوماسية الوقائية
- الدبلوماسية الصامتة
- الدبلوماسية الثقافية
- الدبلوماسية البيئية
- الدبلوماسية الإنسانية
- الدبلوماسية المفتوحة
- الدبلوماسية القسرية
- دبلوماسية بلا أسنان
- الدبلوماسية الصعبة
- دبلوماسية القوة الناعمة
- عبر الدبلوماسية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

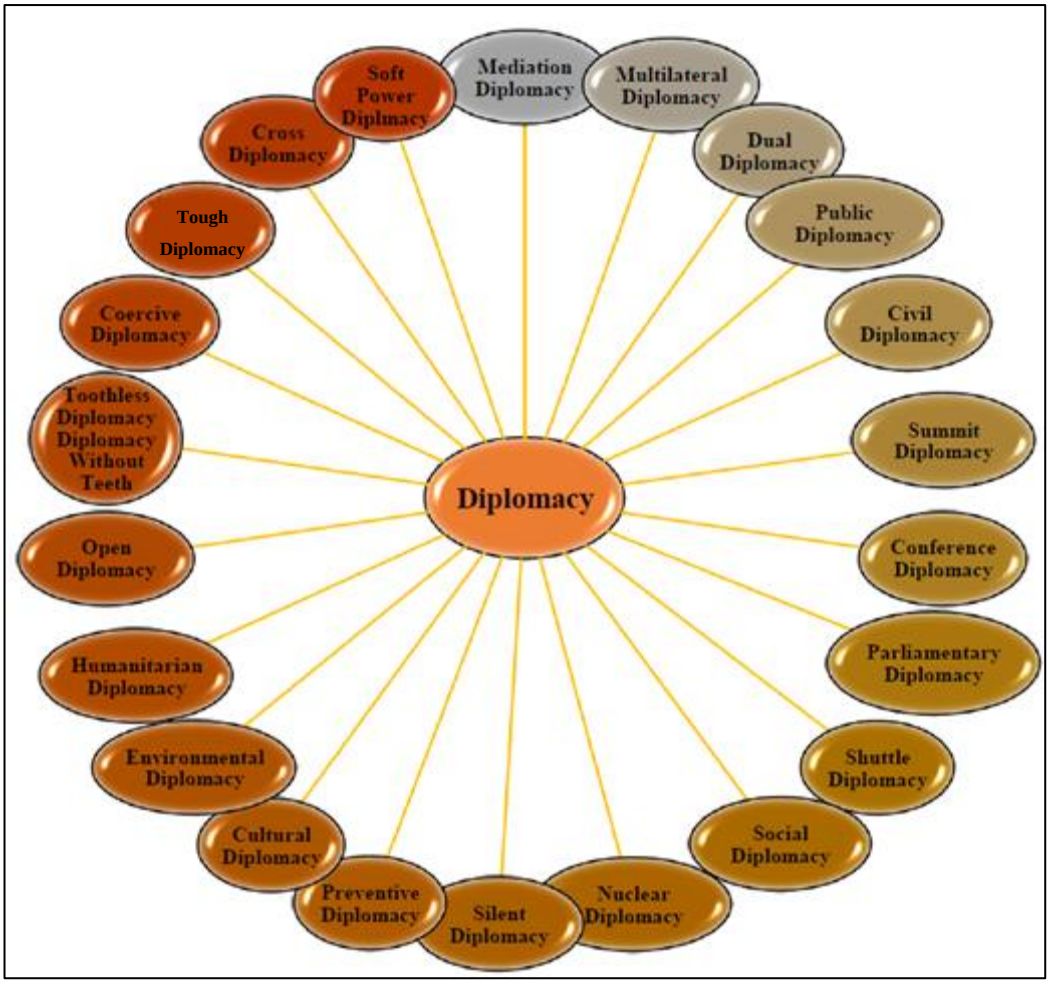

الشكل (1) انماط الدبلوماسية المعاصرة

Elvin Abdurahmanli, Opcit, P-585.

ويتضح مما تقدم، إن الدبلوماسية لا تضع أسس السياسة الخارجية وإنما تنفذها، فالدولة تحدد النقاط الرئيسة للخطط السياسية وتقوم الدبلوماسية بتنفيذها بالوسائل المتاحة لها من اتصالات ومذكرات ومقابلات ومباحثات ومفاوضات [1]، فالدبلوماسي يقوم بتنفيذ الخطة التي يرسمها رجل السياسة في الدولة في أوقات السلم، إلا إن هذا لا يعني بأن الدبلوماسية في تنفيذها للسياسة الخارجية لا تلجأ إلى نوع من الصراع السياسي، إن ما يطلق عليه بعض الكتاب، بالدبلوماسية السرية التي تعني قيام الدبلوماسي على إفساد علاقة الدولة المعتمد لديها الدبلوماسي بدولة أخرى، ففي حالة إخفاق تلك الأساليب السرية من الممكن للدولة أن تلجأ إلى استخدام الأدوات القتالية لتحقيق أهدافها في السياسة الخارجية، وفي هذا الصدد يقول ميكافيلي في كتابة الأمير: "انه ولابد أن يسمع زئير الأسد (الحرب) بين الحين والحين كلما أخفق الثعلب (الدبلوماسية) في قطف عنقود العنب"، ويتضح مما تقدم إن السياسة الخارجية تمثل الجانب

(1) عبدالفتاح شبانة: الدبلوماسية: القواعد القانونية، الممارسة العلمية-المشكلات الفعلية، القاهرة, مكتبة مدبولي، ط1، 2002، ص9.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

التشريعي في الدولة في حين تدخل الدبلوماسية في إطار التنفيذ، وبينما يجب أن تكون السياسة الخارجية من الأمور التي يقررها رئيس الوزراء في الأنظمة الديمقراطية –بموجب طبيعة الأنظمة السياسية– بعد موافقة المجالس الانتخابية منها، نرى أن تنفيذ هذه السياسة التي توصف بالدبلوماسية هو من اختصاص أصحاب الحكمة والخبرة في وزارة الخارجية [1].

2- الدبلوماسية بوصفها أداة للسياسة الخارجية

في الوقت الحاضر، ترتبط الدبلوماسية بالسياسة الخارجية للدولة ويتم نطقها باستخدام عبارات مثل "موقف الدبلوماسية الأمريكية.. أو تسعى الدبلوماسية الروسية إلى..." والتي تُفهم على إنها موقف الولايات المتحدة الأمريكية من قضية معينة أو جهود تبذلها روسيا الاتحادية، إن الدبلوماسية هي أداة تحدد الدول بواسطتها سياستها الخارجية وتنفيذها في إطار العلاقات الخارجية، وفي هذا المعنى فأن الدبلوماسية هي نوع من التكوين تتشكل من بالإضافة إلى أمور أخرى من التنظيم والأسس القانونية والإجراءات وأساليب العمل والوسائل المالية والموظفين ويشرف على هذا التكوين وزير الخارجية، إذ يحدد الوزير الافتراضات الرئيسة للسياسة الخارجية للدولة وهو مسئول عن تحقيق الأهداف والمهام (قصيرة وطويلة الأجل) ويشرف عليها والناتجة عن الافتراضات المعتمدة [2].

إن مفهومي الدبلوماسية والسياسة الخارجية لا ينفصلان إلا إنهما ليسا مترادفين، تُفهم السياسة الخارجية للدولة على أنها مجموعة من الأهداف والأساليب والوسائل المستخدمة لأداء الوظيفة الخارجية للدولة ويتم هذا التحقيق في المجالات الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية والإيديولوجية والدبلوماسية نفسها هي الشكل الأساس لعمل الدولة في الخارج، لذلك يمكن ملاحظة إن فكرة الدبلوماسية لها نطاق أضيق من نطاق السياسة الخارجية إذ تمثل الأخيرة إستراتيجية الدولة الخارجية للعمل في حين إن الدبلوماسية هي نوع معين من التكتيكات التي تتكون من تحديد المشاكل ومن ثم اختيار الأساليب والوسائل كلها، وبالتالي تحقيق أهداف السياسة الخارجية لذلك فهي –أي الدبلوماسية– أداة للسياسة الخارجية [3].

ترتبط كل وزارة خارجية بشبكة من السفارات في الخارج وهذه بدورها تشكل الآلة الدبلوماسية للحكومة وإذا ما حددنا المهام الأساسية التي تؤديها الدبلوماسية فسوف نلاحظ إنها فضلا عن اتصالها بالتنفيذ فهي تدعم عملية صنع السياسة الخارجية، إذ إن هناك خمس مهمات كبرى تؤديها الآلة الدبلوماسية [4].

---

(1) احمد نوري النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص ص43-44.

(2)KlaudiaWizimirska, Opcit, p-97.

(3)Opcit, P-97.

(4) برايان وايت، مصدر سبق ذكره، ص ص 541-542.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

إذ تعد مهمتا جمع المعلومات وتقديم المشورة بشأن السياسات ذات أهمية في دعم الدولة في عملية صنع سياستها الخارجية، إذ تمثل عملية جمع المعلومات من قبل السفارة حول تفكير القيادة السياسية المحلية وحالة الاقتصاد المحلي وطبيعة المعارضة السياسية ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد على التنبؤ بالمشكلات الداخلية واستباق التغيرات في السياسة الخارجية إذ يُعد الممثلون الدبلوماسيون بمثابة "عيون حكومتهم وآذانها" إذ ان رسائلهم وتقاريرهم جزء من المواد الأولية التي تبنى عليها السياسة الخارجية للدولة [1].

أما فيما يتعلق بتقديم المشورة بشأن السياسات فيمكن القول انه من الصعب الفصل بين مهمة جمع المعلومات وإعداد التقارير وبين تقديم النصيحة والمشورة السياسية المتوقع أن يقدمها الدبلوماسيون إلى قيادتهم السياسية، ذلك ان جزءاً من الهدف من وجود ممثلين دائميين في الخارج هو زيادة معرفتهم بالبلد الذي يُقيمون فيه وقدرتهم على توظيف هذه المعرفة مع مهارات وتجارب أخرى لتفسير البيانات وتلميع تقاريرهم وإبداء النصيحة أي المشورة السياسية، فالممثلون الدبلوماسيون يجرون التقييمات بشأن التطورات في بلد البعثة كما يتنبئون بردود الأفعال الذي من المحتمل أن تتلقاه سياسات حكومتهم من بلد البعثة [2].

أما فيما يتعلق بالمهام المتعلقة بتنفيذ السياسة الخارجية فهي تشمل التمثيل والتفاوض والخدمات القنصلية، أما مهمة التمثيل، فالسفارات لا تقتصر على تمثيل الحكومة في الخارج بل إنها تمثل أيضا المصالح الأوسع للدولة وهي مصالح تتجاوز المجال السياسي الضيق، فالسفير وموظفوه يحاولون الحفاظ على علاقة طيبة مع الدولة المُضيفة وإقامة شبكة من العلاقات مع النخب المحلية والحضور في المناسبات الاحتفالية والأحداث ذات الصلة التي تحتاج مصالح دولتهم الى التشجيع فيها مثل المعارض التجارية، ذلك ان مكانة السفارة وحجمها يقدمان تمثيلاً رمزياً للأهمية المعطاة للعلاقات مع البلد المضيف كما إن زيادة عدد الدبلوماسيين أو إنقاصه يمكن استخدامه سياسياً للإشارة إلى وضع العلاقات الحالي أو إلى وجود مشاكل [3]، والتمثيل بوصفه من المهام ذات الصلة بتنفيذ السياسة الخارجية –فهو تلك المهمة التي ينوب فيها الدبلوماسي عن دولته لدى الحكومة المعتمد لديها وتختص عملية التمثيل بتبليغ المعلومات ونقل وجهات النظر إلى حكومة الدولة المعتمد لديها الممثل كما تختص بنقل المواقف الرسمية وغير الرسمية وهو العمل الذي يتطلب اتصال الممثل الدبلوماسي بالجهات الرسمية وغير الرسمية في الدولة المعتمد لديها وبمواطنيها من ذوي النفوذ وقادة الرأي العام وان لم يمتلكوا الصفة الرسمية[4].

أما التفاوض فهو من أهم الوظائف الدبلوماسية، إذ يشمل أنشطة شتى من التشاور البسيط –المعروف باسم تبادل وجهات النظر– إلى المفاوضات المفصلة حول قضية محددة وقد يُعطى الدبلوماسيون

(1) مارتن غريفيش وتيري اوكلاهان، مصدر سبق ذكره، ص204.
(2) كرار أنور البديري، مصدر سبق ذكره، ص33.
(3) برايان وايت، مصدر سبق ذكره، ص543.
(4) كرار أنور البديري، مصدر سبق ذكره، ص33.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المحترفون زمام القيادة في المفاوضات او قد يؤدون دوراً داعماً إذا كان الزعماء السياسيون أو مبعوثون آخرون مشتركين فيها وكلما تطلبت دول موافقة دول أخرى لأي غرض كان، فإن الدبلوماسية هي الأسلوب الأمثل لتحقيق اتفاق قد يكون أو لا يكون مكتوباً، إن القدرة على إقناع الحكومات الأخرى هي شيء مركزي في فن الدبلوماسية وفي بعض المناسبات قد يكون الإقناع لوحده كافياً غير انه غالباً ما تكون هناك حاجة إلى بعض الضغط و/أو قد تتفق الأطراف المعنية على تسوية وتعديل مواقفها الأصلية وقد يتخذ الضغط أشكالا متنوعة بما في ذلك فرض قيود زمنية على المفاوضات أو السعي لعزل الدولة الأخرى دبلوماسياً أو التهديد في بعض الحالات الشديدة بقطع العلاقات الدبلوماسية [1].

أما المهمة الأخيرة، وهي تقديم الخدمات القنصلية، في البداية لابد من توضيح ان المكاتب القنصلية هي الوكالات الخارجية للدولة التي تمثل الدولة إلى حد محدود مقارنة بالبعثات الدبلوماسية الدائمة، والقناصل هم ضباط يتم إرسالهم إلى الخارج للحصول على إقامة دائمة لحماية مصالح دولهم ومواطنيهم ويؤدي القناصل مهام إدارية واقتصادية [2].

لعل ابرز تلك المهام هو حماية مصالح الدولة المُرسلة وإصدار جوازات ووثائق السفر لرعايا الدول المرسلة ومنح سمات الدخول ووثائق السفر للأجانب، وحماية مصالح رعايا الدولة المرسلة في شؤون الإرث وفق قوانين وأنظمة الدولة المُضيفة [3]، غير إن النشاط الأهم من العمل القنصلي المتعلق بصورة أكثر مباشرة بالدبلوماسية بوصفها أداة للسياسة الخارجية فهو متعلق بالنشاط التجاري ودعم العلاقات التجارية مع الدولة المُضيفة ورعايتها وتنميتها وتُناط بهذه المهمة أيضا عملية جمع المعلومات الخاصة بما تملكه الدولة المُضيفة من مواد وما تنتجه من بضائع وما تحتاج إليه من سلع للاستيراد وأنواع سلعها المصدرة وأسعار السوق المحلية وعلاقتها بالأسواق العالمية [4].

إذ تعد وظيفة تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية حجر الأساس في الوظائف القنصلية وعلى الرغم من تداخل وظائف الملحقين التجاريين الذين هم جزء من البعثات الدبلوماسية مع وظائف القنصليين، فقد بقيت وظيفة تنمية العلاقات التجارية تحتل مكان الصدارة في قائمة الوظائف القنصلية وخصوصاً في الدول التي تبعد فيها مراكز الأعمال والتجارة والمال عن مقرات البعثات الدبلوماسية في عواصمها حيث يباشر الملحقون التجاريون مهامهم أما القنصليات فتباشر نشاطاتها عادة في اي جزء من إقليم الدولة المستقبلة حيث الصناعة والتجارة[5].

---

(1) برايان وايت، مصدر سبق ذكره، ص ص 543-544.

(2) مارتن غريفيش وتيري اوكلاهان، مصدر سبق ذكره، ص204.

(3) عدنان البكري، مصدر سبق ذكره، ص210.

(4) كرار انور البديري، مصدر سبق ذكره، ص35.

(5) عدنان البكري ، مصدر سبق ذكره، ص217.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

- **الخاتمة والاستنتاجات**

ومما تقدم يمكن القول أن الدبلوماسية تلعب دوراً مهما في السياسة الخارجية لأيه دولة ضمن المجتمع الدولي, في إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والأسلوب الذي يتبعه السفراء والمبعوثون في تسوية وإدارة العلاقات.

إن الدول تحاول من خلال سياستها الخارجية الرد على سلوك الفاعلين الدوليين والتأثير في محيطها بغية الحفاظ عليه بالشكل الذي يعزز من مصالحها, ولاشك بان الدبلوماسية هي الأداة التي ستحقق ذلك, من خلال دفع الدولة إلى تبني سياسة خارجية واضحة المعالم والأهداف خالية من التناقضات لان هذا التناقض سيؤدي إلى إرباك سياسة الدولة ويحيط الثقة المتبادلة بينها وبين الدول الأخرى, فالدبلوماسية تعمل على تحقيق الموازنة بين المصالح الذاتية وممكنات العمل في ظل تطورات النظام الدولي الراهن والتي تعد من أهم سمات السياسة الخارجية الناجحة.

- **References**

Abdel Fattah Shabana: Diplomacy: Legal Rules, Scientific Practice - Actual Problems, Cairo, Madbouly Library, 1st edition, 2002.

Abdul Majeed Al-Abdali, The Law of International Relations, Tunisia, Aqwas Publishing House, Art and Colors Press, 1st edition, 1994.

Adnan Al-Bakri, Diplomatic and Consular Relations, (Beirut: University Foundation for Studies, Publishing and Distribution), 1st edition, 1986.

Ahmed Aref Al-Kafarneh, Decision-Making in foreign policy, Journal of law, policy and globalization, vol10, 2013.

Ahmed Arif Al-Kafarna, Factors Influencing the Decision-Making Process in Foreign Policy, Journal of International Studies, University of Baghdad, Center for Strategic and International Studies, Issue 42, 2009.

Ahmed Nouri Al-Nuaimi, Foreign Policy, Amman, Zahran Publishing and Distribution House, 1st edition, 2011.

Alex Mintz and Carl De Roen Jr., Understanding Decision-Making in Foreign Policy, Abu Dhabi, Emirates Center for Strategic Studies and Research, 1st edition, 2016.

AleyaMousami Sultana, Indian foreign polices and the contemporary world, course- 204, Dept, of political science, CPBU, 2020.

AmerMisbah, Foreign Policy Analysis, Algeria, Dar Houma for Printing, Publishing and Distribution, 2008.

ArabiLadmi Muhammad, Foreign Policy - A Study in Concepts, Orientations and Determinants, Journal of Studies and Research, Algeria, ZianAshour University of Djelfa, Issue 25, December 2016.

AtheerNazim Al-Jasour, Foreign Policy: Concept and Tools, Political Issues Journal, Al-Nahrain University, College of Political Science, Issue 53, 2018.

Atta Muhammad Saleh Zahra, On Diplomatic Theory, Benghazi, QanYunis University Publications, first edition, 1993.

Bojang As, The study of foreign policy in international relations, Journal of political Science and public affairs, Volume6, Issue 4, 2018.

Brian White, Diplomacy, in John Bellis and Steve Smith, The Globalization of World Politics, translated by Al-Hallij Research Centre, Dubai, Gulf Research Centre, 1st edition, 2004.

Elvin Abdurahmanli, Definition of diplomacy and types of diplomacy used between states, AnadoluAkademisosyalBilimlerDergisi, Cilt3, Sayi3, 2021.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

FadelZaki Muhammad, Diplomacy in a Changing World, Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Political Science, Baghdad,

FadelZaki Muhammad, The Modern Era and the Stages of Transformations in Diplomatic Methods, Al-Diplomat Magazine, Ministry of Foreign Affairs, Prince Saud Al-Faisal Institute for Diplomatic Studies, Issue 8, 1987.

Hadi Al-Shayb and RadwanYahya, Introduction to Politics and International Relations, Berlin, Arab Democratic Center, 1st edition, 2017.

HalvardLeira, the emergence of foreign policy, International studies quarterly, 7 February 2019.

Ikedinma H.A. and others, foreign policy analysis, course cuide, Nigeria, university of Nigeria, first printed 2012.

Ismail SabriMoqlad, Foreign Policy: Theoretical Principles and Practical Applications, Cairo, Academic Library, 1st edition, 2013.

Jesmine Ahmed, The theoretical significance of foreign policy in international relations - Ana analyses, Journal of critical reviews, volume7, Issue 2, 2020.

Jesmine Ahmed, The theoretical significance of foreign policyin international relations-An analyses, Journal of critical reviews, Vol 7, Issue2, 2020.

Joseph Frankl, International Relations, translated by Ghazi Abdul Rahman Al-Gosaibi, Jeddah, Tihama Publications, 2nd edition, 1984.

Karrar Anwar Al-Badiri, Contested Economic and Geostrategic Interests in the Middle East, Karas Al-Nahrain, (Baghdad: Al-Nahrain Center for Strategic Studies), Issue 7, 2017.

KlaudiaWizimirska, The art of diplomacy in the context of contemporary international relations, Journal of science of military Academy of land forces, volume 48, Number 4(182), 2016

MakumiMuagirn, the missing link in the study of diplomacy: the management of the diplomatic service and foreign policy, the journal of language, technology and entrepreneurship in africa, Vol.2, No.1, 2010.

MarcinAdamczyk and PatrycjaRutkowska, Analysis of the foreign policy of the country through it's determinants, structure and instruments: potential research scenarios, Historiaipolityka, No.32, (39), 2020.

Martin Grievish and Terry O'Callaghan, Basic Concepts in International Relations, Dubai, Gulf Research Centre, 2008.

Muhammad Al-SayyidSelim, Analysis of Foreign Policy, Cairo, Egyptian Nahda Library, 2nd edition, 1998.

Muhammad Sabila and Nouh Al-Harmouzi, Encyclopedia of Basic Concepts in the Human Sciences and Philosophy, Rabat, Arab Scientific Center for Humanitarian Research and Studies, 1st edition, 2017.

Muhammad Salem Saleh, Power and Foreign Policy: A Theoretical Study, Kufa Journal of Legal and Political Sciences, University of Kufa, College of Law, Volume 2, Issue 6, November 2010.

Muhammad TahaBadawi and others, Political Systems, Policies, and International Foreign Relations, Cairo, University Education House, 2013.

NajmuddinAshaikh, Foreign policy-Definition formulation and implemetation theory and practice in pakistan, strategic thought journal, vol.3, 2021

Rana Ali Al-Shajiri, The Diplomatic Means to Activate Foreign Policy, Ain Shams Annals of Arts, Ain Shams University, Faculty of Arts, Volume 48, July Issue, 2020.

SaadHaqqiTawfiq, Principles of International Relations, Baghdad, National Library, 5th edition, 2010.

ZainabGimba and Sheriff Ghali Ibrahim, A Review of External factors that Determine foreign policy formulation, Indo-Iranian Journal of Scientific research (IIJSR), Volume 2, Issue 1, 2018.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/